

## أسماء المدينة المنورة ونعوتها

أحمد زمازي

المدينة، وما أدراك ما المدينة؟! منار الإسلام، وراية الإيمان ... ماوى الرسول الكريم، ومشواه ومسراه إلى الرفيق الأعلى، مختلف الملائكة ومهوى أفئدة العارفين والمسلمين، ومنشأ زعامة الصالحين في مشارق الأرض ومغارها.

فيها يرقد الرسول ﷺ، وابنته الزهراء البتول ؑ، وأبنائهم الأئمة الطاهرون؛ أبو محمد الحسن بن عليّ المجتبي، وأبو الحسن عليّ بن الحسين السجاد زين العابدين، وأبو جعفر محمد بن عليّ الباقر، وأبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ؑ إلى جانب كوكبة من أجلة الصحابة والتابعين وأعيان المدينة.

وقد دعا رسول الله ﷺ لهذا البلد الأمين وأهله فقال: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا ... ثم قال: والذي نفسي بيده! ما من المدينة

شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانه»<sup>(١)</sup>.  
 وللمدينة أسماء عديدة ومتنوعة، وهذه الأسماء المتظافرة تدلّ على عظمة  
 المدينة وشوكتها لأنها موضوعة لفاهيم عميقة، ومبتنية على ما ورد حول المدينة  
 من الآيات والأحاديث، وسنذكر بعضها ضمن العناوين التالية:  
 على أننا نكتفي هنا بذكر تسعين اسماً من أسماء المدينة، المنورة<sup>(٢)</sup> ونرتبها  
 حسب تسلسل حروف المعجم.

### ١- أثرب:

فهي لغة في «يثرب» حيث تنوب الهمزة عن الياء، وقد ذكر الشعراء ذلك  
 كثيراً<sup>(٣)</sup>، وسيأتي تفصيلها في «يثرب».

### ٢- أرض الله:

ذكر بعض المفسرين من العامة مثل الثعلبي، ومقاتل ومجاهد في تفسير  
 الآية الكريمة ﴿... ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها...﴾<sup>(٤)</sup> أن المراد من  
 «أرض الله» المدينة<sup>(٥)</sup>.

وقال آخرون من الشيعة والسنة: إنّ «أرض الله» مطلق البلاد، سواء  
 كانت المدينة أو غيرها التي تقدر فيها إقامة أمور الدين<sup>(٦)</sup>، وجاء في  
 الميزان: وهذا يناسب سعة الأرض، ولولا فرض السعة لكان يقال: فتهاجروا  
 منها<sup>(٧)</sup>.

### ٣- أرض الهجرة:

هي بلدة، هاجر النبي ﷺ وأصحابه من مكة المكرمة إليها، وسمي هؤلاء



بـ (المهاجرين) والذين احتضنهم بـ (الأنصار). هذا مضافاً إلى أن هذا الاسم ورد في الحديث النبوي كما نقله الطبراني في الأوسط حيث قال: قال رسول الله ﷺ: «المدينة قُتِبَ الإسلام، ودار الإيمان، وأرض الهجرة، ومَبْوَأُ الحلال والحرام»<sup>(٨)</sup>. وأيضاً سُمِّيت المدينة بـ «دار الهجرة».

#### ٤، ٥ - أَكَّالَةُ الْقَرْيِ . وأيضاً يعبر عنها بـ «أَكَّالَةُ الْبُلْدَانِ» :

وجاء في حديث عن مالك بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ بقريّة تأكل القرى»<sup>(٩)</sup> أي: أُمِرْتُ بالهجرة إليها واستيطانها. وقد ذكر أهل الحديث وجهين لهذه الرواية:

- ١ - كانت المدينة مركزاً لجيوش الإسلام، وقد نصر الله دينه بأهلها، فنهأ فتحت القرى، وغنمت أموالها وسباياها وأسراها.
- ٢ - كان أكل المدينة وقوتها من القرى المفتوحة، وهذه القرى تُماير الطعام وتسوق إليها غنائمها<sup>(١٠)</sup>.

فقد غلبت المدينة وأهلها على البلاد والقرى المجاورة والبعيدة، بواسطة الإسلام ونصرة الله - عزّ وجلّ - فسميت أكّالة البلدان أو أكّالة القرى.

#### ٦ - الإيْمَانُ:

جاء في تفسير البيضاوي ذيل الآية الكريمة ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم...﴾<sup>(١١)</sup> سَمِيَ اللهُ «المدينة» بالإيمان؛ لأنّ المدينة وأهلها كانوا مظهر الإيمان ومصيره<sup>(١٢)</sup>.

ونقل ابن شُبّة حديثاً عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: سَمِيَ اللهُ المدينة: الدّار والإيمان<sup>(١٣)</sup>.

### ٧، ٨- البَارَّة، البِرَّة:

هاتان الكلمتان مترادفتان، ويقصد بهما زيادة الخير والبركة التي تتناول المدينة وأهلها خصوصاً، ومنها تنتشر إلى سائر البلاد عموماً، وأنها منبع الفيض والبركات.

قال السهودي: يقال للمدينة: البرَّة، إذ هي منبع الأسرار، وإشراق الأنوار، وبها العيشة الهنيئة، والبركات النبويَّة (١٤).

### ٩، ١٠، ١١، ١٢- البَحْر، البَحْرَة، البَحِيرَة، البَحِيرَة:

تطلق هذه اللغات الأربع على المدينة المنورة. نقل الزركشي (١٥) ثلاث منها، والرابعة تصغير لما قبلها، وقال ياقوت الحموي: الاستبحار والبحر: السعة لأنها بمتسع من الأرض. ولما قال سعد بن عبادة، - حينما دخل النبي ﷺ بيته لعيادته في مرضه، وأنه ﷺ شكاً مما سمع عن عبد الله بن أبي بن سلول: وَلَقَدْ اصطلح أهل هذه البَحِيرَة أن يُتَوَجَّوهُ فَيُعَضُّوهُ بِالْعِضَابَةِ (١٦).

البَحِيرَة: مدينة رسول الله ﷺ وهي تصغير البَحْرَة (١٧). وهكذا يقال: هذه بَحْرَتْنَا أي أرضنا. وقال القاضي أبو علي: البَحِيرَة (بفتح الباء) مكبرة وهي مدينة النبي ﷺ (١٨).

### ١٣- البَلَاط:

هو كلُّ أرض فرشت بالحجارة والآجر، أو الحجارة المفروشة في الدار أو غيرها. والبَلَاطَةُ الحَمْرَاءُ: هي حجر يُسَمَّى حجر السماق، ولد عليها علي بن أبي طالب ﷺ في بيت الله الحرام، وقد كانت في وسط الكعبة ثم غيرت في ضلع البيت عند الباب (١٩). فقال الحاكم النيشابوري حول وليد الكعبة علي ﷺ: فقد



تواترت الأخبار، أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -كرم الله وجهه- في جوف الكعبة (٢٠).

وأُشدّ صاحب وسائل الشيعة الشيخ الحرّ العاملي رحمته الله أرجوزة قيّمة طويلة ونحن نكتفي برباعية منها:

مَوْلَدُهُ بِمَكَّةٍ قَدْ عُرِفَا      فِي دَاخِلِ الْكَعْبَةِ زِيدَتْ شَرَفَا

عَلَى رُخَامَةٍ هُنَاكَ حَمْرَا      مَعْرُوفَةٌ زَادَتْ بِذَلِكَ قَدْرَا (٢١)

ويطلق على المدينة «البلاط» لكثرة الأحجار فيها أو لاشتغال المدينة على موضع معروف - وكان سوقاً - يصلّى فيه على الجنائز على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله (٢٢) يُسمّى «البطحاء».

وقال الفيروز آبادي: هو موضع بين مسجد النبي صلّى الله عليه وآله وسوق المدينة (٢٣).

فإطلاق «البلاط» على المدينة إمّا مجازاً من تسمية الشيء باسم جزئه، أو من حيث إن «المدينة» أرض أكثرها من الأحجار.

#### ١٤- البَلَد:

هو المدينة كما ذكره القرطبي في تفسير الآية الشريفة: ﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حلٌ بهذا البلد﴾<sup>(٢٤)</sup> ونقل قول الواسطي لتبيين الآية بهذه العبارة. قال الواسطي: أي: نحلف لك بهذا البلد الذي شرفته بمكانك فيه حياً، وبركتك ميّناً، يعني المدينة<sup>(٢٥)</sup>.

ورجّح القاضي - عياض بن موسى اليحصبي السبتي - هذا القول، وإن اتّفق أكثر المفسّرين على أن البلد في الآية المذكورة: مكة المكرمة<sup>(٢٦)</sup>.

#### ١٥- بَلَدُ رَسُولِ اللَّهِ:

هذه الكلمة من أسماء المدينة كما رواه البرّاز - العالم الحنفي - عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ الشياطين قد يئست أن تعبد ببلدي هذا - يعني المدينة - وبجزيرة العرب، ولكن التحريش<sup>(٢٧)</sup> بينهم»<sup>(٢٨)</sup>.

البلد في هذا الحديث النبويّ ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأطلق على المدينة؛ لأنها بلد رسول الله صلى الله عليه وآله ...

#### ١٦- بَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ:

عُبر عن المدينة المنورة بالبيت في الآية الكريمة حيث قال: «عزّ من قائل»:



﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحقّ وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ (٢٩).

هذه الآية نزلت في غزوة بدر، حينما كره الناس أن يخرجوا من المدينة لمحاربة المشركين، فأمر الله نبيّه بالخروج من المدينة مع أنّه صعب وكُره للمؤمنين (٣٠).

وفي هذه الآية كلمة «بيت» أُضيفت إلى ضمير الخطاب «ك»، فالآية نسبت البيت - المدينة - إلى صاحبه رسول الله ﷺ فيصير معناها: بيت رسول الله ﷺ.

#### ١٧- التّين:

هو فاكهة معروفة يؤكل رطباً ويابساً (٣١)، والتين هو اسم للسورة الخامسة والتسعين من السور القرآنية، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ والتين والزيتون • وطور سينين • وهذا البلد الأمين ﴾ (٣٢).

وقال أبو الحسن الأوّل في تفسير الآيات: قال رسول الله ﷺ: «انّ الله - تبارك وتعالى - اختار من كلّ شيء أربعة إلى أن قال: واختار من البلدان أربعة فقال تعالى: ﴿ والتين والزيتون ... ﴾ فالتين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد: مكّة» (٣٣).

#### ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١- جُبَار، الجَابِرَة، الجَبَّارَة، المَجْبُورَة:

هذه اللغات الأربع تطلق على المدينة، أمّا الأولى: فهي على وزن جُدام كما نقلها ابن شبة حيث ذكر روايةً نبويّة (٣٤) وسنذكرها قريباً. وأمّا اللغات الثلاث الأخيرة: فهي مروية عن التوراة حسب ما ذكرها السمهوديّ وابن شبة (٣٥).

وهذه الأسماء الأربعة تشترك معنيّاً حيث إنّ المدينة تجبر الكسير، وتغني الفقير، وتجبر البلاد على الإسلام، أو لأنّ الإنسان حينما يطالع ويدرس بركاتها

يدعن قهراً.

٢٢، ٢٣- جَزِيرَةُ، جَزِيرَةُ الْعَرَبِ:

قال بعض العلماء في الحديث النبوي: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب» المقصود بها هي المدينة<sup>(٣٦)</sup> ويؤيد هذا القول ما ذكر في حديث العباس: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ التفت إلى المدينة وقال: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قد برأ هذه الجزيرة من الشرك»<sup>(٣٧)</sup>.

٢٤- الْجَنَّةُ:

وهي وسيلة الوقاية والحفاظة على الشيء، وهذا الاسم مأخوذ عن قول الرسول ﷺ في غزوة أحد حيث قال ﷺ: «أنا في جُنَّةٍ حصينة» وأراد ﷺ بها «المدينة»<sup>(٣٨)</sup>. ورواه أحمد بن حنبل مع اختلاف يسير عن جابر بن عبد الله الأنصاري كما يلي، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُ أُنِي فِي دَرَعِ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقْرًا تُنْحَرُ، فَأَوْلَتْ أَنْ الدَّرَعِ الحَصِينَةُ: المدينة، وَأَنَّ البقرَ، بقر، والله خير»<sup>(٣٩)</sup>.

قال الشاعر:

هي جُنتي ممّا أخافُ وجنتي وبجاه من فيها تُخلّصُ مُهَجَّتِي<sup>(٤٠)</sup>

٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨- الحَيِّبَةُ، المُحِبَّةُ، المُحَبَّبَةُ، المَحْبُوبَةُ: (٤١)

هذه الهيئات الأربع من مادة واحدة هي: حَبَبَ. وقد جرت على لسان الناس وأطلقت على المدينة وهي مأخوذة عن الرواية النبوية وهي: «اللهم حبب إلينا المدينة كما حبت إلينا مكة أو أشد»<sup>(٤٢)</sup>، وفي كتب الحديث روايات كثيرة تتضمن حب رسول الله ﷺ، ودعاءه للمدينة ولأهلها.





قال الشاعر:

ذُرَّ الْحَبِيبِ لَنَا فَلَذُ بِرَحِيبِهَا      فَالْتَفَسُ مُولَعَةٌ بِدَارِ حَبِيبِهَا  
اللهُ شَرَّفَهَا بِهِ لِتَنْصِيبِهَا      واخْتَصَّهَا بِالطَّيِّبِينَ لِطِيبِهَا  
واخْتَارَهَا وَدَعَا إِلَى سُكْنَاهَا (٤٣)

٢٩، ٣٠- الحَرَمُ، المَحْرَمَةُ:

وهما يطلقان على مكان مخصوص ينبغي بل يجب احترامه، وتقديسه وصيانته، ويحرم انتهاكه وهدمه، والمدينة هي من أبرز مصاديق الحرم. فقد روى امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى فيها محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين...» (٤٤).

وروى جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام نفس الرواية المتقدمة مع زيادة: سئل الصادق عليه السلام: ما الحدث؟ قال عليه السلام: القتل (٤٥).  
وبهذه القرينة نستطيع أن نقول: المُحدث هو القاتل، وأيضاً ورد في حديث آخر: المدينة حرم كما حكى سهل بن حنيف وقال: أهوى رسول الله صلى الله عليه وآله بيده إلى المدينة فقال: «إنها حرم آمن» (٤٦).  
ويطلق على المدينة المحرمة كما ذكرناه آنفاً.

٣١- حَرَمُ رَسُولِ اللهِ:

إنه اسم آخر للمدينة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نسب «الحرم» إلى نفسه فقال صلى الله عليه وآله: «إن مكة حرم الله، حرّمها إبراهيم عليه السلام وإن المدينة حرمي ما بين لابتيها حرم» (٤٧).

ومضافاً إلى هذه الرواية النبوية فقد وصفها أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً:

«مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْكَوْفَةُ حَرَمِي، لَا يَرِيدُهَا جَبَّارٌ بِحَادِثَةِ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ» (٤٨).

### ٣٢ - حَسَنَةٌ:

وهي اسم للمدينة لقوله - تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً...﴾ (٤٩). روى الطبرسي عن ابن عباس رضي الله عنهما أي بَلَدَةً حَسَنَةً بَدَلَ أَوْطَانِهِمْ وَهِيَ الْمَدِينَةُ (٥٠).  
وأيضاً روى الفخر الرازي (٥١) عن الحسن والشعبي وقتادة ما ذكره الطبري، ونقل القُرطبي عن الجميع نفس ما قدّمناه (٥٢).

### ٣٣، ٣٤ - الْخَيْرَةُ، الْخَيْرَةُ:

المدينة ذات خيرات كثيرة وهي مقبولة لدى الناس عامةً، ونبّه النبي ﷺ الناس عليها حينما قال عليه السلام: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (٥٣). ومن ثمّ سميت المدينة بهما - الْخَيْرَةُ، الْخَيْرَةُ -.

### ٣٥ - دَارُ الْأَبْرَارِ:

بعدما هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة واستقرّ فيها، اجتمع المهاجرون والأنصار وازدادوا يوماً بعد يوم خصوصاً في السنة السابعة من الهجرة - حينما فتحت قلاع خيبر - فخرجت المدينة من جاهليّتها السابقة وأصبحت دار الأبرار (٥٤).

### ٣٦، ٣٧ - دَارُ الْمُخْتَارِ، الْمُخْتَارَةُ:

المدينة هي الموطن الثاني لرسول الله ﷺ حيث اختارها وأقام عليه السلام فيها



العقد الأخير من عمره الشريف، وانتقل منها إلى الرفيق الأعلى. فالمدينة مختارة لمن اختاره الله من خلقه في حياته ومماته (٥٥).

### ٣٨- دار الإيمان:

وضحنا في الرقم السادس علة إطلاق لفظة «الإيمان» على المدينة ولكن هذا الاسم ورد في الأحاديث مع الهيئة التركيبية مثل قول رسول الله ﷺ: «المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان...» (٥٦).

### ٣٩- دارُ السُّنة:

هي المكان الذي تجلّت فيه الشريعة الإسلامية، والسنة المحمدية الغراء وكملتا، وعمل بها رسول الله ﷺ والمسلمون الأوائل (٥٧).

### ٤٠- دارُ السَّلامَة:

المدينة هي مأمن الرسول الكريم ﷺ حيث أنعم الله بالسَّلامَة والسَّكينة عليه خصوصاً، وعلى المؤمنين عموماً، وهذا معنى قول رسول الله ﷺ: «أنا في جنة حصينة» (٥٨) أو «رأيت أني في درع حصينة...».

### ٤١- ذاتُ الحُجَر:

حُجَرٌ وحُجَرَاتٌ جمع للحُجْرَة من البيوت، وهي كالغرفة تُجمع على غُرَفٍ وغُرَفَاتٍ والمدينة تشتمل عليها (٥٩).

### ٤٢- ذاتُ الحَرَار:

الحرار جمع حرّه وهي حجارة سودّ. والمدينة تحتوي على كثير منها (٦٠).

#### ٤٣- ذَاتُ النَّخْلِ:

لاشتمال المدينة على نخيل كثيرة كما نشاهدها، ومن ثمّ جرى هذا الاسم على لسان «ابن التوأم الحميري» و «عمران بن عامر» بدلاً عن المدينة. وأيضاً عبّر عن المدينة بذات النخل في الرواية النبويّة «أريت دار هجري ذات نخل وحرّة» (٦١).

#### ٤٤- السِّلْقَةُ:

نقله أبو عبد الله محمد بن أمين المشتهر بـ «الأقشمري» عن التوراة، وسمّيت المدينة بها لاتساعها وتباعدها (٦٢).

#### ٤٥- سَيِّدَةُ الْبُلْدَانِ:

المدينة هي أفضل بقاع الأرض بعد مكّة المكرّمة؛ لأنّها مدفن سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد ﷺ. وكتب أبو نعيم الأصبهاني في كتاب «حلية الأولياء» أنّ عبد الله بن عمر لما أراد أن يدخل المدينة، وقف أمامها فنادى: «يا طيبة يا سيدة البلدان» (٦٣).

#### ٤٦- الشَّافِيَّة:

سمّيت بهذا الاسم لقول رسول الله ﷺ: «تُرَابُهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ» (٦٤)، وذكر ابن مُسَدِّي (٦٥): يستشفى المحموم حينما تُعَلَّقُ أسماءُ المدينة على عاتقه. وروى ابن الأثير عن سعد... لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، واجهه رجالاً من المتخلفين المسلمين، فأثاروا غباراً، فخرّب بعض من كان مع



النبي ﷺ أنفه، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه وقال: «والذي نفسي بيده إنَّ في غبارها شفاءً من كلِّ داء» (٦٦).

٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١ - طَابَة، طَيْبَة، طَائِبَة، طَائِبَة، مُطَيَّبَة:

الأسماء الخمسة من مادة واحدة وتختلف صيغها ومصادرهما؛ لأنَّ ابن شُبَّهة حينما ذكر - الأولى والثانية - اعتمد على الحديث النبوي (٦٧). وأمَّا الثلاثة الأخيرة فهي مروية عن التوراة، كما نقلها وهب بن مُبَيَّبة (٦٨). قال السهمودي: هذه الأسماء الخمسة مبتنية وموافقة لقول الله - عزَّ وجلَّ - وهو: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجْرَيْنَ مِنْهُم بَرْحٍ طَيِّبَةٍ﴾ (٦٩) فكانت الريح الطيبة جزءاً لمنجاتهم بعد خوفهم في الفلك وهذه الريح الطيبة هي فرحة تامة ومسرة قوية (٧٠)، فتسمية المدينة بهذه الأسماء الخمسة؛ لطيب تربتها - لمن دخل فيها، وطهارتها من الكفر والأرجاس (٧١).

٥٢، ٥٣ - طِبَابَا، طِبَابَاتَا:

قال ياقوت الحموي: طِبَابَا من أسماء المدينة حيث يطلق على الأرض المستطيلة، وأيضاً على الطريق والثوب وغيره، فإنَّ المدينة سميت بذلك لأنَّها كذلك (٧٢).

فإن كانت بالطاء المعجمة: فمن ظَبَّ و ظَبْظَب: إذا حمَّ حيث كانت المدينة محمومة إذا دخلها أحد ابتلى بالحمى فنقل الله - سبحانه - حمَّها إلى مُهَيِّعَة بدعاء ﷺ (٧٣).

٥٤ - العاصِمة:

سمّيت بذلك لأنّ المدينة عصمت المهاجرين من كيد المشركين. وهي حصن الإسلام والمسلمين. وكان المسلمون يعتصمون بها، وقيل: معنى العاصمة المعصومة، لعصمتها قديماً بجيوش موسى وداود عليهما السلام حيث إنهم مبعوثون إلى مَنْ كان فيها من الجبابرة <sup>(٧٤)</sup>، أو لعدم دخول الطاعون والدّجال فيها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله» <sup>(٧٥)</sup>.

#### ٥٥- العذراء:

والدليل على تسميتها بالعذراء لصعوبتها وامتناعها على الأعداء حتى تسلّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المالك، وهي منقولة عن التوراة على ما رواه إبراهيم بن أبي يحيى: إنّ هذا الاسم مع أسماء آخر مذكورة في الكتب السماوية <sup>(٧٦)</sup>.

#### ٥٦- العراء:

سمّيت بهذا الاسم لعدم ارتفاع أبنية المدينة في السماء، حيث إنّ المسلمين حاولوا أن لا ترتفع أبنيتهم على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومسجده، ومن ثمّ تشبه المدينة بالناقة العراء التي لا سنام لها أو لصغر سنامها <sup>(٧٧)</sup>. وقال الأزهري: العرى سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء، ويعيشون بعرفهم، ومن حيث إنّ المدينة صارت محتملاً للمستضعفين بعد مهاجرة النبي صلى الله عليه وآله لكي يصبحوا سعداء، فسمّيت بالعرى <sup>(٧٨)</sup>.

#### ٥٧- العرّوض:

وهو كصبور يطلق على أرض منخفضة، تكون فيها أودية السيول والمدينة كذلك؛ ولذا تُسمّى بالعرّوض لأنّها من بلاد نجد، ونجد كلّها على خطّ



مستقيم طولاً، والمدينة معترضة عنها ناحية، وقال ابن سيدة: والعروض مكة والمدينة (٧٩).

#### ٥٨- الغراء:

هي تأنيث الأغر أي العرة وهي البياض في الجبين، أو بمعنى الرجل الكريم والوسيم، أو يوم شديد الحر، والغراء: هي نبت طيب الريح، والسيدة الكبيرة (٨٠).  
والمدينة سادت البلاد؛ لأن فيها الكرامة والفضيلة والبركة .. وهي صفات مرموقة تسبب تفوقها على سائر البلاد.

#### ٥٩- غلبية:

كانت المدينة تدعى في الجاهلية «غلبية» لأن اليهود نزلت على العمالة فغلبتهم عليها، ثم نزلت الأوس والخزرج على اليهود فغلبوهم عليها. وبعد ظهور الإسلام نزل المهاجرون على الأوس والخزرج فغلبوهم عليها (٨١).  
وقيل: سميت المدينة بالغلبة لظهورها واستيلائها على الأقطار من المدائن والأمصار (٨٢).

#### ٦٠- الفاضحة:

نقل عن كراع: لا يمكن لأحد أن يعيش في المدينة، ويكتم عقائده الفاسدة، بل يفتضح ويبان ما في ضميره. وهذا هو أحد المعاني للحديث النبوي الشريف حيث قال ﷺ: «إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها» (٨٣).

#### ٦١- القاصمة:

هي منقولة عن التوراة، حيث إن المدينة قصمت كل جبار عنها، ومتمرد دخل عليها، وهذا المضمون المذكور في الحديث النبوي: «من أراد أهل المدينة بسوء، أذابه الله كما يذوب الملح في الماء» (٨٤).

### ٦٢- قُبَّةُ الْإِسْلَامِ:

هذا الاسم مأخوذ عن الرواية التي نقلها الهيثمي وهي: «المدينة قُبَّةُ الْإِسْلَامِ، ودار الإيمان...» ذكرناها في الرقم «٣» (٨٥).

### ٦٣، ٦٤- الْقَرْيَةُ، قَرْيَةُ الْأَنْصَارِ:

قَرْيَةُ - بفتح القاف وكسرها - تطلق على مدينة تتناول حوائج سكانها، وأهل اللغة يعبرون عنها بـ«المصر الجامع» (٨٦).

والقرية تطلق على المدن الصغيرة والكبيرة كما قال الله - عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٨٧).

قال الطبرسي رحمته الله: يعنون بالقريتين: مدينتي مكة والطائف (٨٨). وإنَّ القرية استخدمت في القرآن الكريم ثلاث وثلاثين مرة، وعنيت فيها المدن والأمصار. غير أن هذا الاسم جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشَّرِكِ»، وأشار صلى الله عليه وآله بيده إلى المدينة (٨٩). وقال أهل اللغة أيضاً: المدينة هي قرية الأنصار.

### ٦٥- قَلْبُ الْإِيمَانِ:

لما أورده ابن الجوزي في الحديث النبوي: «المدينة قِبَّةُ الْإِسْلَامِ، قَلْبُ الْإِيمَانِ و...» (٩٠) وهذه هي الرواية التي نقلها الهيثمي، إلا أنه زاد فيها: «قَلْبُ





الإيمان».

#### ٦٦- الْمُؤَمَّة:

لما نقله ابن زبالة عن رسول الله ﷺ حيث قال ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنَّ تربتها مؤمنة»، ثم قال ابن زبالة: «هذا الاسم «المؤمنة» مكتوب في التوراة (٩١)».

#### ٦٧- الْمُبَارَكَة:

لدعاء رسول الله ﷺ حينما نزل المدينة، قال أنس: وقف النبي ﷺ أمام بيت أبي أيوب الأنصاري، وقرأ هذه الآية الكريمة (٩٢): ﴿رَبِّ أَنْزَلْنِي مَنزَلاً مَبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزَلِينَ﴾ (٩٣). ومن ثم سميت المدينة بـ«المبارك» أو «المباركة».

#### ٦٨- مَبُوءٌ وَمَبِينٌ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ:

المدينة هي محلّ تمكّن هذين الحكّمين واستقرارهما، ومحلّ بيانها، حيث قال النبي ﷺ: «المدينة قُبَّةُ الْإِسْلَامِ.. وَمَبُوءُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ» وأيضاً ورد: «مَبِينٌ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ» نقلها الطبراني وابن الجوزي كما قدّمناه في الرقم «٣».

#### ٦٩- الْمَجْبُورَة:

هي منقولة عن التوراة وستأتي مفصلاً (٩٤).

#### ٧٠- الْمَخْبُورَة:

وهي من الحَبْر بمعنى الجمال وفي الحديث: «يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ ذَهَبَ حَبْرَهُ» أي جماله وسحناؤه. والتحبير: التحسين الذي يسرُّ به، وقال الله العظيم

﴿... فهم في روضة يُحْبَرُونَ﴾<sup>(٩٥)</sup> جاء في مجمع البيان اختصاص هذه الحالة بالمؤمنين في روضة وهي الجنة، أحسن شيء، لا يوجد مثلها عند العرب<sup>(٩٦)</sup>.  
والمحْبَار من الأرض السريعة النبات الكثيرة الخيرات. والمدينة محبورة لأن فيها نعم الله مع السرور والخيرات الكثيرة. وقد لُقِّب رسولنا الكريم بـ(المحبور) كما جاء في دعاء التَّور المروي عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن فاطمة الزهراء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: علِّمني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا الدعاء: «بسم الله النور بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون... بسم الله الذي أنزل النور على الطور بقدر مقدور في كتاب مسطور على نبيِّ محْبُور»<sup>(٩٧)</sup>.

#### ٧١- المَحْرُوسَة:

لأنَّ المدينة تُحْرَسُ بالملائكة. روى الجندي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «المدينة مشتبكة بالملائكة على كلِّ نقب منها ملك يجرسها»<sup>(٩٨)</sup>.  
في هذا الحديث حراسة الملائكة تتعلَّق بالنقب؛ لأنَّ النقب طريق في الجبل، والعدو يتسلَّل منه، وحينما كانت الطرق الجبلية محفوظة فالمدينة محروسة.

#### ٧٢- المَحْفُوفَة:

وأيضاً تُسَمَّى محفوفة: لأنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كلِّ نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون»<sup>(٩٩)</sup>.

قال الشاعر:

مَحْرُوسَةٌ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ طَارِقٍ      ودخول دَجَالٍ وطعنٍ لاحقٍ  
فالمراً فيها ذُو فؤادٍ وائِقٍ      هذي محاسنها فهل من عاشقٍ  
كَلَفٍ شَحِيحٍ باخِلٍ بَنَوَاهَا<sup>(١٠٠)</sup>



## ٧٣- المَحْفُوظَةُ:

المدينة محفوظة بإرادة الملك الديان كما قال رسول الله ﷺ: «الْقُرَى المحفوظة أربع: المدينة ومكة، إيليا ونجران» (١٠١).

## ٧٤- مُدْخَلَ صِدْقٍ:

﴿... رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (١٠٢). ذكر الطبرسي في تفسير هذه الآية الكريمة أربعة أقوال. ثانيها: أن معناه أدخلني المدينة وأخرجني منها إلى مكة للفتح. ونسبه إلى ابن عباس والحسن البصري وقتادة وسعيد بن جبير (١٠٣).

## ٧٥، ٧٦- الْمَدِينَةُ، مَدِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

المدينة عَلَمٌ لَعْدَةِ مَدَنٍ، منها: المدينة وهي «يثرب» (١٠٤) وهذه الكلمة «المدينة» المذكورة في أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم ولم يقصد بها مدينة رسول الله ﷺ إلا في المواضع الأربعة التالية:

١ - سورة التوبة، ١٠١: ﴿وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ...﴾.

قال الكلبي: نزلت في جهينة ومزينة وأشجع وغفار من أهل المدينة يعني عبد الله بن أبيّ، وجد ابن قيس، ومعتب بن بشير، والجلال بن سويد وأبي عامر الراهب (١٠٥).

٢ - التوبة، ١٢٠: ﴿وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ...﴾.

يعنون بـ«المدينة» وأهلها نفس ما مضى في الآية الكريمة المتقدمة.

٣- الأحزاب، ٦٠: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ والمرجفون في المدينة لُنُغِرِيَنَّكَ بهم...﴾.

٤- المنافقون، ٨: ﴿يقولون لئن رجعنا إلى المدينة لُيُخْرَجَنَّ الأَعْرَضُ منها الأذَلُّ والله العزّة ولرسوله وللمؤمنين ولكنّ المنافقين لا يعلمون﴾.

والمدينة في هاتين الآيتين هي مدينة رسول الله ﷺ (١٠٦) كما تدلّ عليها القرائن الموجودة فيها، وهذا هو أمر بين بحيث لم يتعرّض أحد خلافه. انتهى.

المدينة هي منقولة عن التوراة (١٠٧)، وجرى هذا الاسم على لسان رسول الله ﷺ حيث قال ﷺ: «اللهم حبّب إلينا المدينة كما حبّبت إلينا مكّة...» (١٠٨).

وقال الصادق عليه السلام: لما دخل النبي ﷺ المدينة خطّ دورها برجله ثمّ قال: «اللهم من باع رباعه فلا تبارك له» (١٠٩).

وأنّ النبي ﷺ نسب المدينة إلى نفسه عندما قال: «من أحدث في مدينتي هذه حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله...» (١١٠).

مضافاً إلى ما تقدم: ربما كان اسم المدينة أقدم زماناً ممّا ذكرنا حيث إنّ أهلها استقبلوا النبي الأعظم في وصوله منشدين:

طلع البدر علينا من ثنّيات الوداع      وجب الشكر علينا ما دعا الله داع  
جئت شرف المدينة      مرحباً يا خير داع

فيشهد هذا أنّ المدينة كانت مشهورة لدى العرب. وربما كان النبي ﷺ قد سمّاها قبل هجرته (١١١).

### ٧٧- المرحومة:

هي منقولة عن التوراة، لأنّها دار المبعوث رحمةً (١١٢).



## ٧٨- المرزوقة:

سميت بذلك حيث إن الله - عز وجل - كثر حظ المدينة ورزقهم بما شاء من النعمة، فهي مرزوقة كما ذكرها عمدة الأخبار (١١٣).

## ٧٩- المسكينة:

هذا الاسم منقول عن التوراة كما روى ذلك إبراهيم بن أبي يحيى فقال: للمدينة في التوراة أحد عشر اسماً: المدينة، المحبة، المحبوبة، طيبة، طابة، المسكينة، جابرة، المجبورة، المرحومة، العذراء والقاصمة (١١٤). ووضحنا أكثر هذه الأسماء حسب التسلسل المعجمي.

وسميت المدينة مسكينة لأنها مسكن المساكين وملجأ الخاشعين والخاضعين لله والمتوسلين برسول الله ﷺ وآله الكرام. وأنشد هذه الحماسية الشيخ أبو عبد الله محمد التونسي:

يا ربَّ بالمختار يسرَّ أمرنا      وأغفر خطايانا وأذهب ضررنا  
واجزل عطايانا وأجمل سترنا      واجعل بطيبة في حماه مقرنا  
وأجب سؤال نفوسنا ودعاها

يا ربَّ صلِّ على النبيِّ محمدٍ      والآل والصحب الكرام المُحتدِ  
القائمين الراكعين السُّجِّدِ      أنصار دينك باللسان وباليدِ  
والمال حباً للرسول وجاهاً (١١٥)

## ٨٠- المسلمة:

ذكرها صاحب المعجم البلاذري، سميت بها لأن أهل المدينة انقادوا لله

بالطاعة وبادروا إلى نصرته نبيّه المصطفى ﷺ وإيّاها فتحت بالقرآن (١١٦).

٨١- مَضَجُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

لأنّ رسول الله ﷺ قال: «المدينة مهاجري ومضجعي في الأرض» (١١٧) والمدينة مضجعه ومرقده حيّاً وميتاً.

٨٢- الْمُقَدَّسَة :

لتزهرها عن الشرك، وطهارتها من أرجاس الذنوب والآثام، والمدينة تنفي الذنوب حينما يدخلها المسلم ويزور النبي الكريم ﷺ. وقال الأستاذ الدكتور الشريف رحمه الله:

فطوبى لِمَنْ زارَ خَيْرَ الْوَرَى      وَحَطَّ عَنِ النَّفْسِ أَوْزَارَهَا  
فإنَّ السَّعَادَةَ مضمونة      لمن حلَّ طَيِّبَةً أَوْ زارَهَا

٨٣- الْمَقَرَّة :

فهذا كالممرّ من القرار، ذكر في دعاء رسول الله ﷺ كما قال أنس: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر إلى المدينة دعاءً ﷺ له وللآخرين فقال: «اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً» (١١٩).

٨٤- الْمَكِينَة :

لتمكّنها في المكانة والقدر والمنزلة عند الله - عزّ وجلّ - كما ذكره السمهودي (١٢٠).

٨٥- الْمُؤَفِّيَة :



بتشديد الفاء وتخفيفها؛ لأنّ التوفية والإيفاء بمعنى واحد، وقد سمّيت المدينة موفية؛ لأنها أوفت حقوق القادمين طعاماً وشراباً. وتراها شفاء الأسقام والأمراض؛ وآبارها أطيب أنهار الدنيا، وأهل المدينة الموفون بالعهد (١٢١).

#### ٨٦- النَّحْر:

بفتح النون وسكون الحاء - علم لأرض المدينة وهكذا علم لأرض مكة. والنحر هو اللّون وجمعه نحار أي من كلّ لون. والنحر أيضاً: السوق الشديد. وقيل لشدة حرّهما (١٢٢).

#### ٨٧- الْهَذْرَاء:

ذكره ابن نجّار نقلاً عن التوراة - والتسمية به لشدة حرّها - يقال: يوم هاذر: شديد الحرّ أو لكثرة مياهها وأنهارها المصوّتة عند جريانها. ويحتمل أن تكون الدال مهملة من هدر الحمام ويقال: أرض هادرة أي كثيرة النبات (١٢٣).

#### ٨٨- يَثْرِب:

وهي لغة في «أثرب» كما قدّمنا وهي اسم للمدينة قبل الإسلام؛ لأنّ أوّل من سكنها بعد التفرّق هو: يثرب بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل بن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام (١٢٤).

وهذا الاسم مأخوذ من الثّرب وهو الفساد أو من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب، أو يؤول الاسم إلى من بناها وهو غير موحد (١٢٥). ومن ذلك لا يحبّه رسول الله ﷺ وغيره فقال ﷺ: «لا تدعوها يثرب فإنّها طيبة» - يعني المدينة - (١٢٦) وقال أبو عبيدة: إنّ مدينة الرسول في ناحية من يثرب (١٢٧).

٨٩، ٩٠- يَنْدَدُ، يَنْدَرُ (تَنْدَدُ، تَنْدَرُ):

لما رواه زيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ: «للمدينة عشرة أسماء هي: المَدِينَةُ، وَطَيْبَةُ، وَطَابَةُ، وَمِسْكِينَةُ، وَجَبَارُ، وَمَجْبُورَةُ، وَيَنْدَدُ، وَيَشْرَبُ» (١٢٨).

قال الفيروز آبادي: يَنْدَدُ مِنْ نَدَدَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ وَأَيْضاً يَقُولُ فِي مَادَّةِ نَدَرَ: يَنْدَرُ كَحَيْدَرٍ وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (١٢٩). وَنَقَلَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُمَا: تَنْدَدُ وَتَنْدَرُ (١٣٠).

وفي نهاية هذه الأسماء نذكر ما ذكره السيد المرتضى علم الهدى رحمته الله: «أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَدِينَةِ: يَثْرِبُ، طَيْبَةُ، طَابَةُ، الدَّارُ، الْمِسْكِينَةُ، جَائِزَةُ، الْمُحْبُورَةُ، الْمُحَبَّةُ، الْحُبُوبَةُ، الْعَذْرَاءُ، الْمَرْحُومَةُ، الْقَاصِمَةُ، يَنْدَدُ» (١٣١).

فكلامه يحتوي على اسم آخر غير ما قدمناه وهو «جَائِزَةُ».

هذه هي أسماء المدينة المنورة التي جمعتها ورببتها وتعرضتُ لذكر بعض الدقائق واللطائف - الموجودة في الروايات من الشيعة والسنة - في وجه تسميتها بها ولا ادعي الاستقصاء الكامل؛ لأنَّ عظمة المدينة ومن فيها أكبر من أن يؤدي حقها مثلي.

#### الهوامش:

- (١) صحيح البخاري، ٣: ٦٠ باب المدينة تنفي الخبيث - صحيح مسلم، ٢: ٢ و ١٠٠١، كتاب الحج، باب الترغيب في سكنى المدينة - وسائل الشيعة، ١٠: ٢٧٣، باب استحباب الإقامة بالمدينة.
- (٢) تسمية الأشياء مجازاً تحتاج إلى علاقات مناسبة كما ذكر في علم البيان والعلاقات كثيرة منها: تسمية الشيء باسم جزئه أو سببه أو محله... وأكثر أسماء المدينة أسماء مجازية. شرح المختصر، تفتازاني: ١٥٦.





- (٣) لسان العرب، ابن منظور، ١: ٢٣٤.
- (٤) النساء: ٩٧.
- (٥) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ١٠.
- (٦) أبي مسعود، محمد بن محمد العمادي، ٢: ٢٢٣ - التفسير الكبير، الفخر الرازي، ١١: ١٢.
- (٧) الميزان، العلامة الطباطبائي، ٥: ٥٠.
- (٨) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣: ٢٩٨.
- (٩) صحيح البخاري، ٣: ٥٤، باب فضل المدينة، رقم الحديث ١٣٠.
- (١٠) صحيح مسلم، ٢: ١٠٠٦، باب المدينة تنفي شرارها - لسان العرب، ١١: ٢٣، مادة: أكل.
- (١١) الحشر: ٩.
- (١٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، ٢: ٤٨١.
- (١٣) تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة، ١: ١٦٢.
- (١٤) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، السمهودي، ١: ١١.
- (١٥) أعلام الساجد بأحكام المساجد، الزركشي، ٢٥٣.
- (١٦) صحيح مسلم، ٣: كتاب الجهاد، رقم الحديث ١٧٩٨.
- (١٧) لسان العرب، ٤: ٤٤، مادة: بَحَرَ.
- (١٨) صحيح مسلم، ٣: ١٤٢٣، ح ١٧٩٨، حكاة القاضي أبو علي عن جماهير رواة مسلم.
- (١٩) مجمع البحرين، الطريحي، ٤: ٢٤٠، مادة: بَلَطَ.
- (٢٠) المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيشابوري، ٣: ٤٨٣.
- (٢١) علي وليد الكعبة، محمد علي الأردوبادي، ٥٥.
- (٢٢) قاموس المحيط، الفيروز آبادي، ٢: ٢٤٠، مادة: بَلَطَ - لسان العرب، ٧: ٢٦٤.
- (٢٣) مجمع البحرين، الطريحي، ٤: ٢٤٠، مادة: بَلَطَ.
- (٢٤) البلد: ١ و ٢.
- (٢٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢٠: ٤٠.
- (٢٦) مجمع البيان، الطبرسي، ١٠: ٤٩٢ - التفسير الكبير، الفخر الرازي، ٣١: ١٧٩ - التبيان، الشيخ الطوسي، ١٠: ٣٥٠.
- (٢٧) التحريش هو النفاق.
- (٢٨) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣: ٢٩٩.
- (٢٩) الانفال: ٥.
- (٣٠) مجمع البيان، ٤: ٥٢٠.
- (٣١) جاء في الحديث: روى أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال في التين: «لو قلت: إن فاكهة نزلت من الجنة، لقلت هذه هي؛ لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فإنها تنفع من النقرس» نور الثقلين، ٥: ٦٠٧ - مجمع البيان، الطبرسي، ١٠: ٥١٠.
- (٣٢) التين: ١ - ٣.
- (٣٣) وسائل الشيعة، ١٠: ٢٨٣ ح ٤ - الخصال، الشيخ الصدوق: ٢١٢ - نور الثقلين، ٥: ٦٠٦.

- (٣٤) تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة، ١: ١٦٢.
- (٣٥) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ١٣ - تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة، ١: ١٦٣.
- (٣٦) سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة، باب: إخراج اليهود من جزيرة العرب، ح ٣٠٢٩.
- (٣٧) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣: ٢٩٩.
- (٣٨) وفاء الوفا، السمهودي، ١٣.
- (٣٩) مسند أحمد بن حنبل، ٣: ٣٥١.
- (٤٠) فضائل المدينة المنورة، الصالحي الشامي، ١٣٩.
- (٤١) عمدة الأخبار في مدينة المختار، أحمد بن عبد الحميد العباسي، ٦٥.
- (٤٢) وسائل الشيعة، ١٠: ٢٣٧ - ح ٥ - صحيح مسلم، ٢: ح ١٣٧٦ - صحيح البخاري، ٣: ح ٦١ - ح ١٤٨.
- (٤٣) فضائل المدينة المنورة، الصالحي الشامي، ١٤٠.
- (٤٤) صحيح مسلم، ٢: باب فضل المدينة، ح ١٣٧١ - وسائل الشيعة، ١٠: باب وجوب احترام مكة والمدينة...، ح ١٩٣٩٠ - الفروع من الكافي، ٤: ٥٦٥، ح ٦.
- (٤٥) نفس المصادر الماضية.
- (٤٦) صحيح مسلم، ٢: باب فضل المدينة، ح ١٣٧٥.
- (٤٧) الفروع من الكافي، ٤: ٥٦٤، باب تحريم المدينة، ح ٥.
- (٤٨) الفروع من الكافي، ٤: ٥٦٣، باب تحريم المدينة، ح ١.
- (٤٩) التلح: ٤١.
- (٥٠) مجمع البيان، ٦: ٣٦١.
- (٥١) التفسير الكبير، ٢٠: ٣٤.
- (٥٢) الجامع لأحكام القرآن، ١٠: ٧١.
- (٥٣) صحيح مسلم، ٢: ١٠٠٨، ح ١٣٨٨.
- (٥٤) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ٢: السنة السابعة.
- (٥٥) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ٢٢.
- (٥٦) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣: ٢٩٨، المصدر نفسه في الرقم ٣.
- (٥٧) عمدة الأخبار، أحمد بن عبد الحميد العباسي، ٦٩.
- (٥٨) مسند أحمد بن حنبل، ٣: ٣٥١، ذكرت الحديث في الرقم ٢٦.
- (٥٩) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ١٥.
- (٦٠) المصدر نفسه.
- (٦١) الإصابة في تمييز الصحابة، ١: ٤٦٤.
- (٦٢) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ١٦.
- (٦٣) المصدر نفسه.
- (٦٤) الوفاء، ابن جوزي، ١: ٣٩٩.
- (٦٥) هو الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف الأزدي الغرناطي الأندلسي المهلب، قال ابن ناصر الدين: كان ذا رحلة واسعة ودراية وهو عالم وحافظ للقرآن، جاور بمكة أواخر عمره، وشاع أنه على مذهب أهل



- البيت عليه السلام فقتل غيلة سنة ٦٦٣ هـ. شذرات الذهب، ٥: ٣١٣.
- (٦٦) جامع الأصول، ابن الأثير، ٩: ٣٣٤.
- (٦٧) قال رسول الله ﷺ: للمدينة عشرة أسماء هي: المدينة، طيبة، طابة، ... وسيأتي الحديث مفصلاً.
- (٦٨) فضائل المدينة المنورة، الصالحي الشامي: ٥٢.
- (٦٩) يونس: ٢٢.
- (٧٠) تفسير أبي السعود، محمد بن محمد العمادي، ٧: يونس، الآية ٢٢.
- (٧١) معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي، ٥: ٢٤٣.
- (٧٢) لسان العرب، ١: ٥٥٥ - عمدة الأخبار: ٧٣ - معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٥: ٨٣؛ طول المدينة  $\frac{1}{4}$  ٦٠ درجة، وعرضها ٢٠ درجة.
- (٧٣) وسائل الشيعة، ١٠: ٢٧٣ ح ٥.
- (٧٤) وفاء الوفا، السهمودي، ١: ١٧.
- (٧٥) صحيح البخاري، ٣: ٥٧؛ باب: لا يدخل الدجال المدينة - صحيح مسلم، ٢: ١٠٠٨.
- (٧٦) عمدة الأخبار في مدينة المختار، أحمد بن عبد الحميد العباسي: ٧٣.
- (٧٧) فضائل المدينة المنورة، الصالحي الشامي: ٥٣.
- (٧٨) لسان العرب، ١٥: ٤٦.
- (٧٩) لسان العرب، ٧: ١٧٣ - عمدة الأخبار في مدينة المختار، أحمد بن عبد الحميد العباسي: ٧٥.
- (٨٠) المنجد، ١: مادة: غرر وغيره من اللغات - عمدة الأخبار: ٧٥.
- (٨١) عمدة الأخبار: ٧٥.
- (٨٢) عمدة الأخبار: ٧٥، منقول عن الزبير بن بكار.
- (٨٣) كتاب الجامع، الموطأ، ٢: ٨٨٢ - صحيح مسلم، ٢: كتاب الحج، ح ١٣٨٣.
- (٨٤) صحيح مسلم، ٢: ١٠٠٨، ح ١٣٨٧.
- (٨٥) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣: ٢٩٨.
- (٨٦) المنجد، أقرب الموارد، وغيرهما من كتب اللغة، مادة: قري.
- (٨٧) الزخرف: ٣٦.
- (٨٨) مجمع البيان، الطبرسي، ٩: ٤٦.
- (٨٩) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣: ٢٩٩.
- (٩٠) الوفاء، ابن جوزي، ١: ٣٩٩.
- (٩١) وفاء الوفا: السهمودي، ١: ٢٠.
- (٩٢) سنن أبي داود، ١: ١٢٣.
- (٩٣) المؤمنون: ٢٩.
- (٩٤) سيأتي ذكرها في الرقم «٨٠».
- (٩٥) الروم: ١٥.
- (٩٦) مجمع البيان، الطبرسي، ٧: ٢٩٨.
- (٩٧) دلائل الإمامة، أبو جعفر الطبري الإمامي: ٢٨، ٢٩.

- (٩٨) مجمع الزوائد، ٣: ٣٠٩ - فضائل المدينة، الجندي، ح ١٣.
- (٩٩) مسند أحمد بن حنبل، ٢: ٤٨٣.
- (١٠٠) فضائل المدينة المنورة، الصالحي الشامي: ١٤٢.
- (١٠١) عمدة الأخبار، أحمد بن عبد الحميد العباسي: ٧٨.
- (١٠٢) الإسراء: ٨٠.
- (١٠٣) مجمع البيان، الطبرسي، ٦: ٤٣٥.
- (١٠٤) المنجد، ٢: الأعلام.
- (١٠٥) أسباب النزول، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري.
- (١٠٦) مجمع البيان، ٨: ٣٧١ - ١٠: ٢٩٥.
- (١٠٧) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ٢٣.
- (١٠٨) بحار الأنوار، ١٨: ٩ ح ١٥ باب ٦.
- (١٠٩) بحار الأنوار، ١٩: ١١٩ ح ٤ باب ٧.
- (١١٠) مجمع الزوائد، الهيثمي، ٣: ٣٠٧.
- (١١١) معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي، ٨: ٧٠.
- (١١٢) فضائل المدينة، الصالحي الشامي: ٥٨.
- (١١٣) عمدة الأخبار، أحمد بن عبد الحميد العباسي: ٧٩، ٧٤.
- (١١٤) عمدة الأخبار، أحمد بن عبد الحميد العباسي: ٧٤ - ٧٩.
- (١١٥) وفاء الوفا، السمهودي ٤: ١٤١٩ ذكرت الأبيات غير خماسية ولكن خمسها أبو عبد الله محمد التونسي.
- (١١٦) فضائل المدينة المنورة، الصالحي الشامي، ٥٨ - وفاء الوفا، السمهودي، ١: ٢٤.
- (١١٧) مجمع الزوائد، ٣: ٣١٠ - الحجج المبيّنة للسيوطي: ٢٥.
- (١١٨) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ٢٤.
- (١١٩) المصدر نفسه.
- (١٢٠) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ٥٣.
- (١٢١) عمدة الأخبار في مدينة المختار، أحمد بن عبد الحميد العباسي: ٨٢.
- (١٢٢) عمدة الأخبار في مدينة المختار، أحمد بن عبد الحميد العباسي: ٨١.
- (١٢٣) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ٢٦ - فضائل المدينة المنورة، الصالحي الشامي: ٦٠.
- (١٢٤) مجمع البحرين، الطريحي، ٢: مادة: ثرب - معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي، ١٠: ١٣.
- (١٢٥) تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة، ١: ١٦٢.
- (١٢٦) الدر المنثور، ٥: ١٨٨ - تفسير أبي السعود، محمد بن محمد العمادي، ٧: ٩٤.
- (١٢٧) التبيان، الشيخ الطوسي، ٨: ٣٢٣.
- (١٢٨) تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة، ١: ١٦٢.
- (١٢٩) قاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة: ندد، ندر.
- (١٣٠) وفاء الوفا، السمهودي، ١: ٢٧.
- (١٣١) مجمع البيان، الطبرسي، ٨: ٣٤٦.

